اذا كانت فی عشرين درجة من الثور الی ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون اسهاله
وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع فی هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويرد
يقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس علی موخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد
الصلابة فلا ينطبع فيه شی لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعين
عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من
الدماغ خلق صلبا البعد تحليته عما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن
البرد واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه وعلامته ان يسهر دايما ويجف
مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لاستولی علی اعصاب اللسان وعضلاته وعلی
نواحی الحلق والحنجرة يبس وجفاف يتحقق نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغی
ويصير فی بعض الاوقات عند غلبة الجفاف علی عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط
وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه الی
خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة هناك و علاجه
الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيدباجه و
المروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرووس
وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر فی شی البتة ای لا يمكنه
ترتيب ما حصل له فی الذكر من المقدمات الجزئية وما حصل له فی العقل الفعال من المقدمات الكلية
المستفادة من تلك الجزئيات او من مواد القول الشارح ليتوصل به الی علم ثالث او يفسد عليه
ما يتفكر فيه لفساد احدی المقدمتين فكلما يشتغل بترتيب احدهما تفوت منه الاخری او يفسد
اجزاء القول الشارح وسببه استيلاء البرد والرطوبة علی القسم الاوسط من الدماغ الذی هو محل

الفكر

الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط
الی الموخر ثم رجوعه منه الی الاوسط والحركة انما يكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الی
الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفرقة
وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذ كان مع الرطوبة
كانت الافة اشد لان الرطوبة تعاونه فی تبليد حركة الروح وبطوئها وسواء فساد الفكر وان لم يكن نسيانا
بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر علی استنباط النتيجة من المقدمتين
المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال او استنباط المعرف عن المعرف اشتبه حاله بحال من
نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا وان كان الفساد
فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه ونحو ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان فی العلوم
والمسايل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة ونقصانه الا ان الثقل
هنا يكون فی وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعات موضع العلة فی الاطلية
والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية ای عن ضبط صور المحسوسات
المخزونة فی الخيال واستحضارها علی ما هی عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يری الرويا والاحلام
الا قليلا وينساها وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التی اذا تمكنت وارتسمت فيه
صارت فی حكم المشاهد وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الداخلة
مثل ما ترتسم الصور فی الخيال عند حصولها فی الحس المشترك من الخارج والداخل وهذا اشبه بتعاكس
المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع
القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحد بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التی تلقيها
عليه القوة الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)